



# كلام معسول ووعود مزيفة بالزواج بهدف النصب والاحتيال

يتوارون عن الأنظار بعد نجاحهم في الحصول على مبالغ مالية..  
والسنوات الأخيرة شهدت ارتفاعاً في عدد القضايا المسجلة من هذا النوع

## «لصوص القلوب»

تحقيق: كريم طارق

في البداية، أشار الخبير الأمني الفريق م. طارق حمادة إلى أنه لا يمكن حصر هذا النوع من القضايا لأسباب عديدة في مقدمتها طبيعة المجتمع الكويتي المحافظ، وهو ما يجعل وصول هذه الحالات والقضايا إلى الجهات المعنية والمتعلقة في وزارة الداخلية أو النيابة العامة أمراً صعباً، مع الإحراج الذي قد تقع فيه الأسر طبقاً لعاداتنا وتقاليدنا، لافتاً إلى أن صعوبة تلك القضايا تكمن في كيفية إثبات هذا النوع من النصب بالأدلة، خاصة أن هذه الصفقات التي تتم باسم الحب تتسم بطابع من السرية التامة.

### مشكلة وليست ظاهرة

وأضاف حمادة أن هذه القضايا غير منتشرة بشكل كبير داخل الكويت، وأنها لم تأخذ طابع الظاهرة حتى الآن، مؤكداً أن الحلقة الأضعف في هذه العملية هي الفتيات اللاتي ليس لديهن تجارب كافية في الحياة والعلاقات الإنسانية وكذلك بعض الأرمال والمطلقات اللاتي تدفعن في بعض الأحيان ارتفاع تكاليف الزواج إلى الوقوع في فخ غير الأسوياء الذين يتنقلون من ضحية لأخرى، وكان الأمر

لديه أشبه بالدمان. وشدد الخبير الأمني على ضرورة تحلي الفتاة بالشجاعة وعدم التردد خشية الفضيحة أثناء مبادرتها لتسجيل الشكوى، إذ إن المباحث تتعامل مع مثل هذه القضايا بسرية وجدية تامة، ليلقي موضوع إثبات صحة البلاغ والتحقيق فيه وضبط المتهم من اختصاص وزارة الداخلية ممثلة في المباحث الجنائية، وتابع: «بحكم خبرتي في قطاع البحث الجنائي، فإن المباحث لديها العديد من الطرق التي تتبعها لإثبات الجرم أو الوصول إلى الحقيقة بشكل دقيق، كما أنه ليس من

### الفريق م. طارق حمادة: هذه

المشكلة لم تأخذ طابع الظاهرة

بعد.. ويصعب إثبات الكثير منها لعدم وجود أدلة



نادية الخالدي:

ظهور حالات

النصب على

الفتيات باسم

الحب دليل على

عدم ثقة بعض

النساء في أنفسهن

في ظل غياب الوازع الديني لدى البعض، وارتفاع نسبة التفكك الأسري، بدأت تظهر في مجتمعاتنا العربية قضايا لم تكن نالها أو نعرتها، منها ما يعرف باسم قضايا «لصوص القلوب» والتي تتخذ من الكلام المعسول والرومانسية الزائفة سلاحاً يحاول به بعض الرجال زعاف النفوس استغلالاً لفتيات والإيقاع بهن في فخ النصب والاحتيال. سعي إلى الثراء السريع والحصول على الأموال بأي وسيلة عبر الوعود الزائفة بالزواج، ثم يخلف المشكلات للهرب من تلك الوعود ومن ثم يخفي عن الأنظار. وقد كشفت تفاصيل بعض القضايا التي شهدتها المحاكم العربية عن وجود نشابه مؤكد في القصة والأساليب التي يتبعها هؤلاء اللصوص. فد «اللب بالمناظر» وادعاء الثراء والوعود بالزواج السريع هي مفاتيحهم لسرقة الأموال دون أي عناء، وكل ما يحتاجه ذلك اللص هو خيط من الرومانسية والدعاء والكذب ليصل إلى مراده. «الأنباء» التقت عدداً من المختصين في مختلف المجالات الأمنية والنفسية والقانونية للتعرف أكثر على وسائل وخدع أولئك اللصوص للإيقاع بضحاياهم في أزمنة نفسية ومادية في ظل المتطلبات الزواج التي أثرت بشكل كبير على ارتفاع نسبة العنوسة في مجتمعاتنا. إذ أكدوا في «الأنباء» أهمية عدم الانخداع بالشعارات الزائفة والكلام الرومانسي الذي قد يستغل لاستنزاف أموال الفتيات الحاملات بالرومانسية. لافتين إلى صعوبة إثبات هذه القضايا نظراً لعدم وجود مستندات أو ما يثبت تسليم الأموال لهؤلاء اللصوص بعد هروبهم وعدم الوفاء بوعودهم، وإلى التفاصيل:

### الهاجري: الحب.. والمصلحة

تطرق الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف وعضو القطاع الشرعي في مركز الجهاد للأمن الاجتماعي محمد الهاجري إلى الملاحظ في حال مجتمعاتنا خلال السنوات الأخيرة من انزلاق الكثير في منزلقات الدمار وتحطيم الآمال وضياح المستقبل ونهب الأموال تحت اسم الحب والرغبة في تجربته، مشيراً إلى تأثير شابان وبناتنا بقصص الهوى والعشق ومسللات الغرام، ما خلق لديهم الهوس وحب التجربة، ليلدبهم الشيطان إلى تلك المسالك ليتعلقوا بعلاقات غرامية محرمة فلنا منهم بانه الحب.



محمد الهاجري

الوجه الحقيقي دون تصنع ولا كذب ولا زيف، موضحاً أن تلك الحالة دفعت البعض إلى بيع نفسه وشرفه وماله وحياته بدعوى هذا الحب المزيف، دون أن يعلموا بحب المصلحة والفساد.

وتابع «قد أوهم الطرفان بعضهما بالحب الموعود بالزواج كذبا، بهدف الحصول على مصلحته ثم يغيب أحدهما عن الآخر»، مشدداً على أن الحب الحقيقي هو الميل للمحبوب دون أي مصلحة كانت، ويحفظ كلا الطرفين الآخر فلا يجره إلى طريق الفساد.

وأكد الهاجري وقوع الحب في قلب الإنسان ولكن من خلال نظرة خاطفة أو ثناء من قبل الناس على الشخص وصلاحه، مشيراً إلى أن جميع ما ذكر جائز لكن ما بعد ذلك إما الزواج أو على الإنسان أن يصرف نفسه عن ذلك لئلا يقع في المحذور مستنداً على ذلك بحديث أشرف الخلق نبي الله محمد ﷺ في نصيحته للمحتاجين حين قال: «لا أرى للمحتاجين إلا النكاح» (رواه ابن ماجه وصححه الاجتماعي). وبين ذلك أن ما يجري في مواقع التواصل الاجتماعي من أعظم الفتن القائمة على حب المصالح أو النعور، مدللًا على ذلك بخثرة المشاكل والفضائح التي لا تخفى على أحد عندما تنتهي مصلحة أحد الطرفين من الآخر، لافتاً إلى أن الشريعة سدت كل الأبواب المفضية إلى الفتنة، ولذلك حُرمت الخضوع بالقول والمصافحة والنظر والخلوة الحقيقية أو المعنوية عبر الرسائل الخاصة ونحوها، مشيراً في النهاية إلى أن المولى، عز وجل، قد سد كل الطرق الموصلة إلى الرِّثا فقال سبحانه (ولا تقرّبوا الرِّثا).

### اللوغانى: نصائح لـ «المتهورين

عاطفياً» تجنبهم الوقوع بالفخ

أكدت المدربة المحترفة والمعتمدة في فن الاتيكيت والبروتوكول الدولي لطيفة اللوغانى ضرورة احترام الروح والنفس وعدم السماح لأي كان باستغلال الحب وهدر كرامته، مشيرة إلى أن هناك الكثير من القصص والنماذج في مجتمعاتنا التي تؤكد اعتماد البعض من النعور - واستغلاله لمشاعر الحب بهدف النصب على الطرف الآخر عبر استغلاله لحرفيته الغزلي المعسول لمصطاد الطرف الآخر (الضحية) بهدف الحصول على المال عبر «فيلم بطولي كاذب» كما توجهت اللوغانى برسالة إلى من يستغلون مشاعر الآخرين للحصول على الأموال، قائلة: «عزيزتي،



لطيفة اللوغانى

عزيزتي «نصاب القلوب»، استغلالك للآخرين لن يجلب لك إلا الهم والمشاكل، فما ذنب هؤلاء الذين تعرضوا إلى الخداع باسم الحب، هل بسبب ثقتهم بك؟ أم لأنهم طيبون وبسطاء وقليلو الخبرة؟ لا تنسى الدنيا دوارة وكما تدور تدان، وستجد في المستقبل من خدعك ويؤذيك، تستطيع تجاوز تلك المشاعر المزعجة. ● تقرب إلى الله أكثر، وستعرف مع الوقت حكمته، وتحمده عليها وعلى عدم تقربك من روح سبق أن دعوت الله لتكون بقرىك. ● لا تناقض نفسك ولا تستمر في مراقبتنا!



زينب الطارش

إلى الحبس لمدة 3 سنوات والغرامة المالية أو إحداهما، مشاداً المشرع بضرورة سن عقوبات في تلك القضايا بمقدار الجريمة ونوعها لخطورة مثل هذه الظاهرة على مجتمعنا الكويتي، أو على أن يترك تقدير العقوبة للقاضي وفقاً ليراه من ضرر وأفعال مجرمة.

### خبرة... اكتشفت!

وتطرق النيف إلى إحدى القضايا المماثلة، والتي تقدمت بها إحدى الفتيات بعد تعرضها لعملية نصب واحتيال من قبل شاب أنشأ حساباً وجميعاً على مواقع التواصل الاجتماعي منتسباً إلى إحدى العائلات الكبرى في الكويت، ليومها بعد ذلك بجهة الشريد لها ورغبته في الزواج منها بعد محادثات طويلة بينهم، ليطلب من المجنى عليها مبلغاً كبيراً من المال وتوارى عنها بعد تسلمه الأموال في ظل إصراره الشديد على أن يسلم المبلغ نقدياً ودون تحويل أو بإيصال بنكي حتى يتعذر على المجنى عليها إثبات حصوله على تلك الأموال.

وبين أن إرادة الله شاءت أن تمنح المجنى عليها دليلاً للإثبات بعد أن قامت كاميرات البنك بتصوير عملية التسلم خارج مبنى البنك، مشيراً إلى أن الشكوى إنزلت حتى الآن قيد التحقيقات، ومن المرجح أن تشمل قائمة من الاتهامات في مقدمتها النصب والاحتيال.

### التفكك الأسري

والنقت «الأنباء» بعدد من السيدات اللاتي أكدن ضرورة أن تكون المرأة أكثر قوة في علاقتها مع شريك الحياة خاصة قبل الزواج، ولفتت المواطنات إلى أن وقوع بعض الفتيات في فخ النصب والاحتيال باسم الحب يعود لعدة أسباب تأتي في مقدمتها العنوسة وغلاء المهور وأشارت زينب الطارش إلى أن النساء هن الأكثر تعرضاً لعمليات النصب والاحتيال بحجة الزواج أو الحب، مرجعة السبب في ظهور مثل تلك العمليات إلى غياب الوازع الديني والتفكك الأسري، ما عند ذلك وإنما قد يستمر في خدعته وخطته باستئجار السيارات الفارهة للظنار بأنه من أصحاب الاملاك والأموال، لتتخذ الفتيات وتصديق أكاذيبه المستمرة لنقع في فخ النصب والاحتيال بعد أن يتمكن من السيطرة على قلبها وعقلها ليستولي بسهولة على أموالها، ومن ثم يظهر نيته الخبيثة ويكسر عن أنيابه بعد حصوله على المبلغ المطلوب بحجة إتمام تكاليف الزواج ليتوارى عن الأنظار ويخفي نهائياً.

ولفت النيف إلى أن تلك الأفعال والقضايا تندرج تحت أعمال النصب والاحتيال والتي شملها قانون الجزاء الكويتي في المواد مثل 231 و 232 و 243 والتي تصل عقوبتها



الحمامي نايف النيف

لم تسترد حقوقها وأموالها لعدم وجود سند قانوني يثبت الأموال، لافتة إلى أن ضمن تلك الحالات التي استقبلتها في عيادتها سيدة «نصب» عليها مبلغ مالي ضخم يقدر بـ 50 ألف دينار بعد أن وعداها أحد اللصوص بالزواج وفر بالمبلغ.

### كبار السن

بدوره، أكد الحمامي على العلي أن قضايا النصب باسم الحب أو وعود الزواج من الظواهر السلبية التي أخذت في الزيادة خلال الأونة الأخيرة في المحاكم، لافتاً إلى أن الرجال في مرحلة الشباب هم الأكثر وقوعاً في فخ النصب والاحتيال من هذا النوع، بينما تمثل النساء من كبار السن النسبة الأعلى من الضحايا كنتيجة طبيعية لفقدانهن المشاعر العاطفية مثل الحب والاحتواء والعاطفة لتقع على المرأة التي قلت فرصها في الزواج أن ترفع استحقاقاتها كون الرجل يحب وينتدب إلى المرأة الوافقة من نفسها بالدرجة الأولى، فضلاً عن عدم انجذابه إلى الأمور والعلاقات التي تأتي بصورة سهلة دون عناء.

### نقطة ضعف

وفيما يتعلق بالوسائل التي يعتمد عليها لصوص الحب لإيقاع الفتاة في فخ النصب والاحتيال، أوضحت أن الجاني دائماً في تلك الحالة دائماً ما يبحث عن نقطة ضعف المرأة والتي تتمثل عادة في رغبتها بالزواج أو حاجتها للمساندة والدعم، ليبدأ بعد ذلك باستغلال هذا المتاح «الوعد بالزواج» للوصول إلى قلبها، ومع الوقت تظهر الهوم والمشاكل «المتفلة»، وتتراكم الديون «المزيفة»، لدى ذلك اللص لتحول بينه وبين الزواج من الضحية التي لا تتوانى في المبادرة بالمساعدة في حل تلك المشاكل وتسديد هذه الديون للوصول إلى هدفها في الزواج، وبعد إيقاع الضحية للحصول على الأموال يبدأ الجاني بالاختفاء التدريجي واختلاق الخلافات المتفلة التي تنتهي عادة بعدم تمكن الفتاة من الوصول إليه أو التواصل معه لاسترداد أموالها المسلوقة.

### حالات مماثلة

وكشفت الخالدي عن استقباليها بعد من تلك الحالات المشابهة، والتي تصاب غالباً بالاختئاب الحاد والألم النفسي نتيجة شعورها بالسذاجة والتعرض للنصب، مشيرة إلى أن تلك الحالات لا يمكن معالجتها بين ليلة وضحاها، وإنما تحتاج لجلسات ودورات تدريبية لإعادة ورفع ثقتها في نفسها وإمدادها بالقدرة على مسامحة النفس وتجاوز الخطأ الذي وقعت فيه.

وبينت أن 90٪ من تلك الحالات تعاني من شعور بالذنب خاصة أن أغلبيتها

المسلمات أن يكون ادعاء فتاة أو أحد أقاربها على رجل بالنصب عليها والحصول على الأموال أمراً صحيحاً، فمن الممكن أن تكون الشكوى كيدية بدافع الانتقام من الرجل لإجرامه عن استكمال الزواج لأسباب أخرى بعيدة كل البعد عن النصب والاحتيال، وهو ما يدفعنا دائماً إلى التحقيق مع المبلغ والمتهم بعد الحصول على إذن مسبق من النيابة العامة، وإقامة التحريات الدقيقة للتعرف على ما إذا كان للمتهم قضية مماثلة من عدمه، مؤكداً أن الأجهزة المختصة تتعامل بحيادية لدراسة الأقوال وتحليلها للوصول إلى القناعة التي يتم رفعها إلى السلطة القضائية والمسؤولة عن إصدار الأحكام. وأكد حمادة أهمية تقديم البلاغ وتسجيل القضية ضد «لصوص القلوب»، وذلك لرده و«أمثاله» ولكل من تسول له نفسه ارتكاب هذا الفعل، مشيراً إلى أن المباحث لا يمكن أن تتخذ إجراءاتها إلا في حالة وجود بلاغ رسمي حتى إن توافرت لديها معلومات بأن هذا الشخص قام بعملية نصب في ظل عدم وجود المجنى عليه.

وفي النهاية، أكد أن الزواج لابد ألا يكون مبنيًا على علاقة منفعية مالية، فهو علاقة دينية واجتماعية مبنية على الاحترام والتقدير والسعي لبناء كيان راسخ يهدف إلى تكوين الأسرة باعتبارها نواة المجتمع. بدورها، أرجعت الكاتبة

المسألة أن يكون ادعاء فتاة أو أحد أقاربها على رجل بالنصب عليها والحصول على الأموال أمراً صحيحاً، فمن الممكن أن تكون الشكوى كيدية بدافع الانتقام من الرجل لإجرامه عن استكمال الزواج لأسباب أخرى بعيدة كل البعد عن النصب والاحتيال، وهو ما يدفعنا دائماً إلى التحقيق مع المبلغ والمتهم بعد الحصول على إذن مسبق من النيابة العامة، وإقامة التحريات الدقيقة للتعرف على ما إذا كان للمتهم قضية مماثلة من عدمه، مؤكداً أن الأجهزة المختصة تتعامل بحيادية لدراسة الأقوال وتحليلها للوصول إلى القناعة التي يتم رفعها إلى السلطة القضائية والمسؤولة عن إصدار الأحكام. وأكد حمادة أهمية تقديم البلاغ وتسجيل القضية ضد «لصوص القلوب»، وذلك لرده و«أمثاله» ولكل من تسول له نفسه ارتكاب هذا الفعل، مشيراً إلى أن المباحث لا يمكن أن تتخذ إجراءاتها إلا في حالة وجود بلاغ رسمي حتى إن توافرت لديها معلومات بأن هذا الشخص قام بعملية نصب في ظل عدم وجود المجنى عليه.

وكشفت الخالدي عن استقباليها بعد من تلك الحالات المشابهة، والتي تصاب غالباً بالاختئاب الحاد والألم النفسي نتيجة شعورها بالسذاجة والتعرض للنصب، مشيرة إلى أن تلك الحالات لا يمكن معالجتها بين ليلة وضحاها، وإنما تحتاج لجلسات ودورات تدريبية لإعادة ورفع ثقتها في نفسها وإمدادها بالقدرة على مسامحة النفس وتجاوز الخطأ الذي وقعت فيه.

وبينت أن 90٪ من تلك الحالات تعاني من شعور بالذنب خاصة أن أغلبيتها

## الاتحاد الكويتي للمزارعين

**يعلن الاتحاد الكويتي للمزارعين عن طرح مشروع تجهيز صالة خدمة المزارعين بمقر الاتحاد الرئيسي بمنطقة الشويخ الصناعية وذلك بهدف استدرج عروض أسعار الشركات المصنفة للقيام بأعمال المقاوله بالكامل وعلى من يرغب في تقديم عروض أسعار مراجعة إدارة الاتحاد الكويتي للمزارعين الكائن بالشويخ الصناعية وذلك لسحب التصميم الهندسي وكراسة الشروط مقابل مبلغ وقدره (50 د.ك) غير قابلة للرد، علماً بأن آخر موعد لتقديم عروض الأسعار (10) أيام من تاريخ نشر الإعلان.**

**للاستفسار: 24840592 / 24840120 - داخلي: 39 أو 27**